2020- 2021

محاضرة رقم 15: حاضنات الاعمال كمرفق عام لتعزيز المرافقة المقاولاتية

Les INCUBATEURS

مقدمة:

تمثل حاضنة الأعمال عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو للمنظمات، تساهم هذه العملية في تزويد المبادرين بالخبراء والمعلومات والأدوات اللازمة لنجاح المشروع، لذا فإنها تعد بمثابة برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي وتكوين الثروات ونشر التكنولوجيا وتسويقها ً عن تخفيض أخطار الاستثمار للمنظمات الصغيرة الخدمات الأولية التي يجب أن توافرها الحاضنة لكي تقوم بعملية الاحتضان.

مفهوم حاضنة الأعمال:

تعرف حاضنة الأعمال بأنها الآلية المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها، تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمنظمات الصغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق.

خدمات حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنة الأعمال بأنها عملية حركية لتنمية وتطوير المنظمات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء حتى تضمن بقائها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات كالآتي:

-الحصول على مصدر التمويل الملائم ودعم رأسمال المنظمة

-الحصول على مختلف أنواع الدعم والعون الإداري والفني

- تمنح الحاضنات تسهيلات مشتركة للشركات الجديدة والصغيرة، وخدمات مساعدة للعمل، وفرص ربط شبكات الاتصال، وكذلك المرونة إذ قد تدخل الشركات الحاضنة كمستأجر ولفترة زمنية ثم تترك العمل عندما يصبح فاعلا وقد تتحول إلى منافس في السوق.

- توفر الحاضنات منافع ملموسة إلى الشركات كالدعم المعنوي والاستشارة وتسهيل التشغيل والخدمات فضلا الحصول على المعلومات. وخلق فرص عمل.

- تعمل حاضنات الأعمال على دعم المبادرين، الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، إذ توفر لهم بيئة عمل مناسبة

2020- 2021

خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع من اجل زيادة فرصة النجاح وذلك عن طريق استكمال النواحي الفنية والإدارية مقابل كلفة رمزية مما يساهم في دفع صاحب المشروع إلى التركيز على جوهر العمل وذلك لفترة محددة، لتتحول بعدها الحاضنة إلى علاقة احتضان بحد ذاته ، الغاية منها مساعدة كل مبادر جديد، وتهيئة فرص النجاح له من خلال توفير مصادر التمويل والمساعدة على فتح القنوات التسويقية المناسبة، بالإضافة إلى المساهمة في خلق فرص عمل دائمة وجديدة .

- وتهدف حاضنات الأعمال إلى تكوين الثروة من خلال شركات ومنتجات وخدمات جديدة وكذلك الإبداع أو نقل التكنولوجيا إلى المبادرين والنهوض بالإعمال المتدهورة سواء الاستثمار سواء كان المشروع علميا أو تكنولوجيا أو صناعيا وتجاريا أو في مجال الأعمال وبإمكانيات محلية.

أهمية حاضنة الأعمال:

تمثل حاضنة الأعمال الجهة أو الهيئة التي تتبنى أفكار المبدعين والمبادرين وتوجيهها لإنتاج وتقديم منتجات جديدة أو تطوير صناعات أو خدمات قائمة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة لهذه المشروعات الوليدة وذلك بتقديم الخدمات الإدارية والاستشارية الفنية والاقتصادية إلى جانب توفير بعض المعدات والمستلزمات كما تتولى ربط الجهات المساعدة في إنجاح المشروعات المحتضنة لفترة زمنية محددة تصبح فيها هذه المشروعات الوليدة قادرة على الخروج من الحاضنة ومواجهة الصعوبات والتحديات الصناعية والاقتصادية في السوق تعكس حاضنة الأعمال منظومة متكاملة من الاهتمام الشامل، إذ لا يستطيع كافة أصحاب الأفكار المقاولاتية البدء بتنفيذ المشروعات ، نظرا للعديد من المخاطر المصاحبة سواء كانت هذه المخاطر مالية أو تسويقية أو إدارية لذلك يحتاج المشروع إلى حاضنة تضمن بقاءه منذ الولادة وحمايته من المخاطر التي تحيط به و إمداده بطاقة الاستمرارية، ولتدفع به تدريجيا نحو النجاح.

أسباب إنشاء الدول لحاضنات الاعمال:

من ناحية ومن ناحية أخرى ، فقد دفعت الكثير من الأسباب الدول إلى إنشاء حاضنات الإعمال للتغلب على الصعوبات وزيادة نسبة نجاح ونمو المشروعات الريادية الملحقة بالحاضنات ، هذه الاسباب هي كالآتي:

-ضعف القدرات الإدارية لدى أصحاب المشروع وعدم استفادتهم من متطلبات الإدارة الحديثة اللازمة لإدارة التشغيل والإنتاج مما يؤدي إلى تميز أعمالهم بضعف التخطيط في هذه المجالات.

- عدم توفر المواد الأولية بشكل دائم وعدم ثبات أسعارها، وعدم قدرة هذه الصناعات في الحصول على هذه المواد بأقل كلفة مما يعني أن منتجاتها تكون أعلى كلفة نسبيا مما يؤثر على مدى تنافسها.

-نقص المهارات في مجالات التسويق وتوطين التكنولوجيا والقدرة على مراقبة وتطوير وتحسين الإنتاج – .صعوبة الحصول على التسهيلات الائتمانية من المؤسسات المالية.

- تحظى بفرص أقل في دخولها الأسواق التصديرية لضعف قدرتها التسويقية والترويجية بتلك الأسواق .

–ضعف التعاون ما بين مراكز الأبحاث والجامعات من جهة ومابين هذه المشروعات.

أليات المرافقة المقاولاتية من خلال خدمات حاضنة الأعمال:

يكون صنع القرار في هذه الحاضنة عن طريق إدارة مركزية متخصصة في إدارة الأعمال حيث تقوم الحاضنة والمستشارين المعاونين على متابعة وتقييم الأعمال المشتركة بشكل مستمر ؛كما يتم اختيار المشروعات الملحقة طبقا لمعايير شخصية وفنية وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة جدوى وخطة مشروع .

-تزود برامج الاحتضان مشروعات الأعمال بمجال واسع من الخدمات العامة والمهارات الإدارية فضلا عن تقديم الخدمات والمصادر المالية.

ويرى (أن مهام حاضنات الأعمال تتمثل في:

-التدريب على قوانين العمل وإدارة التسويق والمحاسبة و التدريب على المهارات الفنية.

- دعم أموال المغامرين الخاصة .

-تقديم الاستشارة بخصوص ربط وتسويق الشبكات و تخطيط وإدارة العمل .

- المشاركة في تجهيز المكاتب من خلال وسائل مثل الفاكس وآلات الاستنساخ وغرف للاجتماعات و وسائل البحث وربط الشبكات بالمختبرات المختلفة.

-تقديم مساعدة مستمرة أثناء مرحلة التشغيل .

- تقدم حاضنة الأعمال جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها المشروعات الريادية الخدمات الاستشارية: وتتضمن:

دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتنفيذ استشارات الجودة الشاملة،وخدمات تنمية الموارد البشرية،و الخدمات الإدارية(إعداد الفواتير، وتأجير المعدات،خدمات السكرتارية) وكذا استشارات تطوير المنتجات، التعئبة والتغليف، التسعيرة وإدارة المنتج، خدمات تسويقية؛و الخدمات التمويلية و الخدمات العامة كالأمن و أماكن التدريب وتوفير المكاتب وأماكن التخزين ونظام وآلية للعلاقات العامة، كذلك تعمل على المتابعة والخدمات الشخصية؛ وبذلك يمكن احتضان المشروعات ذات المقاولتية الخارجية التي تبتكر خارج حدود المنظمة ضمن شبكات خارجية من المخاطر المشتركة أو التحالفات الإستراتيجية . كما يمكن دعم مشروعات المقاولتية الداخلية التي تستند إلى الموارد الداخلية التي تمتلكها المؤسسة وذلك بتقديم المعرفة والخبرة والاستشارة والخدمات المدعمة. كذلك يمكن احتضان عملية إيجاد أعمال جديدة ضمن المؤسسات القائمة من أجل تعزيز الموضع التنافسي والذي يسمى المقاولتية المؤسساتية ،فيما يمكن أن تحتضن حاضنات الإنترنت مشروعات المقاولتية الالكترونية، كذلك يساهم تفعيل إمكانيات الحاضنات في خدمة المبتكرين وأصحاب الأفكار المقاولتية ذات القاعدة والتطبيقات التكنولوجية، مما يترتب عليه استحداث وتطوير صناعات يمكن أن تفي بحاجات الأسواق المحلية، وإمكانية إنتاج منتجات موجهة مباشرة للتصدير وتنمية التجارة الدولية.

قائمة المراجع:

1.خليل عبد الرزاق، هناء نور الدين ،دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية ، الملتقى الدول يلمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية . 17و 18 أبريل،الجزائر،2006.

2. رحيم حسين،ترقية شبكة دعم الصناعات والمنظمات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، نظام المحاضن، الملتقى الوطني الأول حول المنظمات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية،8-9 أفريل، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، 2002.

3. ماهر المحروق، سياسات حماية المنشات الصغيرة و المتوسطة ، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية،د ت، المملكة العربية السعودية،2011.